بنعتيه واحديته ذاتية وهو منفرد بالربوبية الالهية وحده
لا شريك له انتهى قال ابو المعالى هو فكل شئ له اية تدل على
انه واحد فكل شئ فرد ذاته وصفاته واحد لا يماثله شئ
من ابناء جنسه واذا كان المخلوق كذلك فما بالك بالخالق المالك
وقد يعود على الله فى قوله وانه اى هو حد ذلك الشئ واحد لا شريك
له بكل وجه واعتبار وواحدية الشئ ليست الا من بعض
وجوهه عند المحققين والنظار وقد دلت الايات والعلامات
على احدية الذات مع تكثر الاسماء والصفات وكل اسم وصفة
فلها معنى يغاير ما عداها من المعانى على ان المسمى واحد فثبت
احدية الحق فى عينه مع كثرة اسمائه وصفاته والغلبة والسلطنة
لا تكون فى كل وقت ومرتبة وجنس ونوع وعالم الا لاسم
واحد ويخفى حكمه غيره لسر لو كان فيهما اذ الالوهية الحاكمة
واحدة وامرها واحد ومظهر ذلك الامر لا يكون الا واحد
ولهذا كان عند اهل الله العمل بالخاطر الاول عليه المعول
فالخطوا الا واحدا وكذلك اهل الطوالع الحاكمون باول طالع
حال الشروع فيما يريدون فاستندوا الى له السلطنة فى الوقت
ولم يكن غير واحد وسر حكم الواحدية فى الخلافة فلم
تكن الا لواحد فى الظاهر والباطن فلقوله صلى الله عليه
وسلم اذا بويع بالخليفتين فاقتلوا الاخر منهما رواه احمد ومسلم
عن ابى سعيد وعنه صلى الله عليه وسلم اذا كان فى الارض خليفتان
فاقتلوا احدهما رواه الطبرانى عن عمر وابن كعب وعنه صلى الله

عليه

عليه وسلم اذا خرج عليكم خارج وانتم مع رجل جميعا ويريد
ان يشق عصاكم المسلمين ويفرق جمعهم فاقتلوه رواه الطبرانى
عن عبد الله بن عمير الا يتجمى واما فى الباطن فالمراد به القطب
الغوث ولا يكون الا واحدا فى وقت لا يشاركه فى مرتبته احد
انفراد يجلوسه فى المخدع وخلوته بالحق الذى للخلق ابدع وقد
قال العارف السميدع القائم بحق الحق وبه للمخالف يردع بل
جناب الحق لا يكون مورد الكل واحد ومصور الكل شارد
وانما هو لواحد بعد واحد ولهذا السيد المامون الاشارة
بحديث فى كل قرن من امتى سابقون رواه الحكيم عن
انس والمجدد واحد لحديث ان الله يبعث لهذه الامة على
راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها رواه ابو داود والحاكم
والبيهقى فى المعرفة عن ابى هريرة وخاتم الولاية المحمدية
الباطنية واحد كما ان خاتم الولاية المحمدية الظاهرة واحد
والبيت المعمور واحد وفى الحديث البيت المعمور فى السماء
يقال له الضراح وهو على مثل البيت الحرام بحياله لو سقط
منه حجر لسقط عليه يدخله كل يوم سبعون الف ملك لم
يره قط وان له فى السماء حرمة على قدر حرمة البيت رواه
الطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس وضعف البيت واحد
والحجر كذلك وفى الحديث يا كعبة ما اطيب ريحك ويا حجر
ما اعظم حقك والله للمسلم اعظم حقا منكما رواه العقيلى
عن ابى هريرة وعنه صلى الله عليه وسلم مرحبا بك مزينت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)